

التفسير الميسر

أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ

أتجعلون لكم الذكر الذي ترضونه، وتجعلون الله بزعمكم الأنثى التي لا ترضونها لأنفسكم؟ تلك إذاً قسمة جائزة. ما هذه الأوثان إلا أسماء ليس لها من أوصاف الكمال شيء، إنما هي أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم بمقتضى أهوائكم الباطلة، ما أنزل الله بها من حجة تصدق دعواكم فيها. ما يتبع هؤلاء المشركون إلا الظن، وهوى أنفسهم المنحرفة عن الفطرة السليمة، ولقد جاءهم من ربهم على لسان النبي صلى الله عليه وسلم، ما فيه هدايتهم، فما اتضعوا به.